

مَنَاقِبُ أَهْلِ الْحَرِثِ

لِأَبِي الْقَيْصِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِ الزَّيْدِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٢٠٥هـ)

حَقَّقَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا

أَبُو شُعْبَةَ السَّنْبَادِي

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

يحق لأي مسلم طبع هذه الرسالة ونشرها بأي وسيلة من وسائل الطباعة والنشر
بشرط الحفاظ على هويتها وعدم التغير فيها ولا يجوز استخدامها في التجارة إلا بإذن
خطي من المحقق .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فهذه منظومة مناقب أهل الحديث للحافظ المرتضى الزبيدي رحمه الله ، وقد رفع مخطوطها على الانترنت الشيخ المحقق محمد زياد التكلة حفظه الله فوقعت في يدي، فأحببت أن أخرجها لأخواني من طلبة العلم في حلة جديدة وذلك كما يلي :

- قمت بتخريج الآثار الواردة في النظم وميزتها باللون الأزرق
- شرح معاني المفردات الغريبة
- ذكر ترجمة مختصرة لمن وردت أسماءهم في النظم
- التعليق على بعض الأمور لإيضاحها
- وجزى الله القائمين على شبكة الألوكة خير الجزاء حيث قاموا بمراجعتها واستدركوا عليها أموراً لغوية وإملائية فقامت بتصحيحها
- والله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل وأن ينفع به إخواني من طلاب العلم خاصة أهل الحديث وقد أهديتها إلى موقعي ملتقى أهل الحديث وشبكة الألوكة والحمد لله رب العالمين .

كتبه

الفقير إلى عفو ربه الهادي

أبو شعبة السنيادي

Abou.sho3ba@yahoo.com

ترجمة الحافظ الزبيدي^(١)

اسمه ونسبه:

هو أبو الفيض السيد محمد مرتضى بن أبي الغلام محمد بن القطب أبي عبد الله محمد بن الولي الصالح أبي الضياء محمد بن عبد الرزاق الحسيني نسباً الواسطي العراقي أصلاً ، الهندي مولداً ، الزبيدي تعليماً وشهرةً ، المصري وفاةً ، الحنفي مذهباً . وهو من ذرية أبي عبد الله محمد المحدث الكبير بن أحمد المختفي بن عيسى بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؑ .

مسقط رأسه :

أصله من بلجرام قصبة على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج الهند ، وبها ولد سنة ١١٤٥هـ .

رحلته في طلب العلم :

اشتغل بطلب العلم على المحدث محمد فاخر بن يحيى الإلهاباري ، والشاه ولي الله الدهلوي فسمع عليه الحديث وأجازه وارتحل لطلب العلم فدخل زبيد وأقام بها مرة طويلة حتى عرف بالزبيدي واشتهر بها وأخذ العلوم النقلية والعقلية عن جماعة من كبار علمائها منهم : العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، والشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، والشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي ، والشيخ سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر الأهدل ، وغيرهم .

ثم توجه إلى مصر واستكمل فيها العلوم النقلية والعقلية وبرع في جميع العلوم . قال رحمه الله : « إني حين وصولي إلى مصر افترست المدة وانتهرت القعدة فأكبت على تحصيل العلوم وتكميل المنطوق والمفهوم وشرفت بالسماع الصحيح على مسنديها

(١) من كتاب شرح دالية التيدى في رثاء المرتضى الزبيدي للشيخ أسامة التيدى بتصرف.

الموجودين .»^(١)

ثم قال - رحمه الله - : « رحلت إلى بيت المقدس فحصلت بها جماعة مسندين وفي الرملة وثغر يافا ودمياط ورشيد والخلعة وسمنود والمنصورة وأبو قير ودمنهو وعدة من قرى مصر سمعت بها الحديث بما هو مذكور في المعجم الكبير الذي ذكرت فيه تفصيل ذلك ورحلت إليه - أي الحديث - إلى أسوط وجرجا وفرشوط وسمعت في كل منها وأجازني من مدة حلب جماعة ومن مدينة فاس وتونس وتولا وتلمسان جماعة ... »^(٢)

حجه :

قال شيخ مشايخنا الحافظ الكتاني : « وحج مرارا »^(٣)

تدريسه :

أذن له بإلقاء درس الحديث ، فشرع في إلقاء صحيح البخاري في مسجد شيخون بالصليبية مع إملاء حديث عقيب الدرس على طريقة الحفاظ بسنده والكلام عليه بمقتضى الصناعة الحديثية وكان يملئ كل أسبوع يومين فقط هما يومى الإثنين والخميس وكان له درس آخر في شمائل الترمذى وذلك في مسجد شمس الدين أبى محمود الحنفى .

سمته الحديثى :

كان مشغولاً بالحديث معروفاً به ، فمن ذلك أنه أملى شرح حديث " أم زرع " في أربعة عشر مجلساً في نحو سبعة كراريس ، وأحيا إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يملئ عليه حديث الرحمة المسلسل بالأولية برواته ومخرجه ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين .

وكان رحمه الله دائم البحث عن المسندين في كل مكان ، فقد قال عن شيخه سلبق بن

^(١) النفس اليماني ص ٢٤٧

^(٢) السابق ص ٢٤٨

^(٣) فهرس الفهارس (٥٢٧/١)

رمضان بن عرام الزعبل الشافعي (١٠٦٨ - ١١٧٣) : « هذا الرجل أعلى من وجدته سنداً بالديار المصرية وكان له درس لطيف بالجامع الأزهر يحضر عليه الأفراد ، ولم ينتبه لعلو سنده إلا القليل لاشتغالهم بأحوالهم . »^(١)

وقال عنه تلميذه الجبرتي : « كان إذا دعاه أحد الأعيان من المصريين إلى بيوتهم يذهب مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملى وكاتب الأسماء فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده ، وبناته ونساؤه من خلف الستائر ، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك " صحيح ذلك " وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمان السالف كما رأيناه في الكتب القديمة . »^(٢)

ومن سمته في الحديث أنه كتب إلى شيخه سليمان بن يحيى الأهدل يستجيزه لنفسه ولجماعة من خواص طلبته ولفتاة بلال الحبشي ولزوجه زبيدة بنت ذى الفقار الدمياطي ولفتياته ؛ سعاد ورحمة الحبشيتين .

ثناء العلماء عليه :

قال عنه العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل : « أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني ، نزيل مصر شريف النجار ، عظيم المقدار ، كريم الشمائل ، عزيز الفواضل والفضائل . »^(٣)

وقال عنه تلميذه الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري المعروف بالكزبري الصغير أو الكزبري الحفيد : « إمام المسنين وخاتمة المحدثين »^(٤)

وقال عنه شيخ شيوخنا الحافظ الكتاني : « هذا الرجل كان نادرة الدنيا في عصره ومصره ولم يأت بعد الحافظ ابن حجر وتلاميذه أعظم منه اطلاعاً ولا أوسع رواية ولا

(١) النفس اليماني ص ٢٤٨

(٢) عجائب الآثار ١٩٧/٢

(٣) النفس اليماني ص ٢٤٠

(٤) ثبت الكزبري ص ٨١ رقم ١٩

أعظم شهرة ولا أكثر منه علماً بهذه الصناعة الحديثية وما إليها. ^(١) وقال عنه تلميذه علامة مكة ومسندها عمر بن عبد الرسول المكي: «شيخ الحفاظ في وقته، ومرجع أهل الأثر، من كثر الأخذ عنه حتى ارتحل إليه من كل فج عميق، وجيء إليه من كل مكان سحيق» ^(٢) وقد أفردته بالترجمة من المصريين محمد بن إبراهيم فتى في جزء صغير سماه: "الجوهر المحسوس في ترجمة صاحب شرح القاموس" كما ذكر ذلك الكتاني ^(٣)

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة أشهرها:

- ١ - تاج العروس شرح القاموس
- ٢ - شرح إحياء علوم الدين
- وله رسائل وكتب وأجزاء حديثية أخرى منها :
- ١ - شرح الصدر في أسماء أهل بدر
- ٢ - الإبتهاج بختم صحيح مسلم بن الحجاج
- ٣ - تحفة الودود في ختم سنن أبي داود
- ٤ - القول الصحيح في مراتب التعديل والتجريح
- ٥ - التحبير في الحديث المسلسل بالتكبير
- ٦ - مناقب أصحاب الحديث وهي منظومة في مائتين وخمسين بيتاً
- ٧ - إكليل الجواهر الغالية في رواية الأحاديث العالية
- ٨ - المربى الكامل فيمن روى عن البابلي
- ٩ - الفجر البابلي في ترجمة البابلي

^(١) فهرس الفهارس ٥٢٨/١

^(٢) نقلاً عن فهرس الفهارس ٥٣٠/١

^(٣) السابق

- ١٠ - إنجاز وعد السائل في شرح حديث أم زرع من الشمائل
 - ١١ - عقد الجواهر الثمين في الحديث المسلسل بالمحمدين
 - ١٢ - التغريد في الحديث المسلسل بيوم العيد
 - ١٣ - ألفية السند في ألف وخمسمائة بيت
 - ١٤ - شرح ألفية السند
 - ١٥ - الأمل الحنفية (في مجلد)
 - ١٦ - الأمل الشيعونية (في مجلدين)
 - ١٧ - المعجم الأكبر (في ذكر مشايخه وتلاميذه ، اشتمل على نحو ستمائة ترجمة وأغفل كثيراً من شيوخه وتلاميذه لم يترجمهم ولعل هذا الفوت لأنه لم يستحضرهم أو فاته تنقيحه لموته فجأة في الطاعون أو لانشغاله بغيره والله أعلم)
- وله غير ذلك من المؤلفات .

تلاميذه :

تلقى عن الزبيدي عدد كبير من العلماء وطلاب العلم ممن لا يكاد يحصى عددهم فمن تلاميذه :الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صاحب "النفس اليماني" ، والشيخ أبورأس المعسكري صاحب "السيف المنتضى في أسانيد الشيخ مرتضى" ، وصالح الفلاني ، ومحمد السنوسي ، وعبد الرحمن بن حسن الجبرتي ، والشيخ مصطفى الذهبي المصري ، والعلامة الشنواني ، وعلى الونائي ، وداود القلعي ، ومحمد بن أحمد البهي الطندتائي، والشهاب أحمد السجاعي ، والوجيه الكزبري ، وابن بدير المقدسي وغيرهم .

شهرته في العلم :

قال الحافظ الكتاني : « لعظم شهرته كاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز والهند واليمن والمغرب والسودان والجزائر واستجازوه ، ومن أخذ عنه من ملوك الأرض

خليفة الإسلام في وقته السلطان عبد الحميد الأول ووزيره الأكبر محمد باشا بالمكاتبة واستدعى في الأستانة للحضور فاعتذر.^(١)

وقال هو عن كتابه "تاج العروس" : « اشتهر أمره جداً حتى استكتبه ملك الروم نسخة وسلطان دارفور نسخة وملك المغرب نسخة ونسخة منها موجودة في وقف أمير اللواء محمد بيك بمصر بذل في تحصيله ألف ريال وإلى الآن الطلب من ملوك الأطراف غير منتاة»^(٢)

وفاته :

توفي رحمه الله في شعبان سنة ١٢٠٥ هـ شهيداً بالطاعون ودفن بالقاهرة ومات ولم يعقب لا ذكراً ولا أنثى ولا رثاه أحد إلا زوجته لاشتغال الناس بأمر الطاعون . قال عنه محمد بن سعد التلمساني أحد تلاميذه : « لما توفي قومت كتبه بخمسة وعشرين ألفاً ، فبلغ الخبر إلى السلطان التركي فقال : لقد بخستموها فجعل لها خمسة وسبعين ألفاً وجعلها حبساً على طلبة العلم بمصر»^(٣)

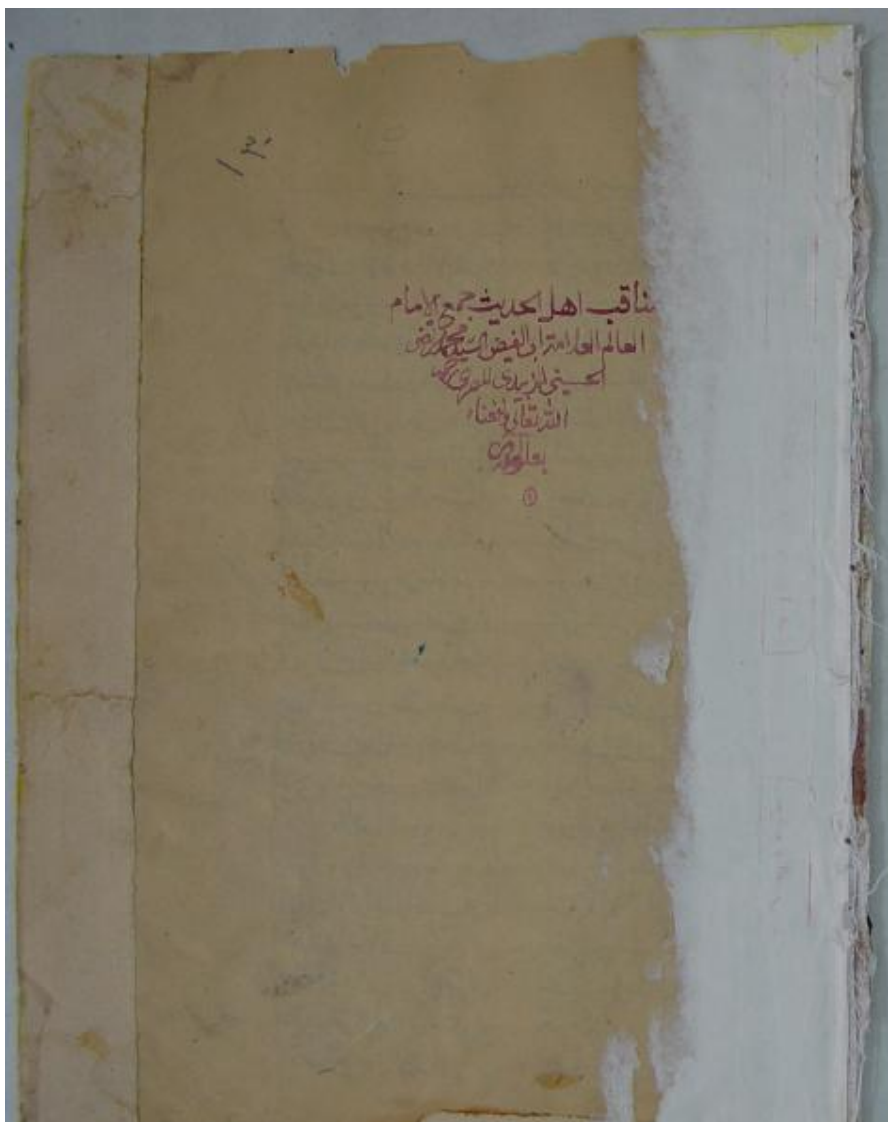
رحمه الله رحمة واسعة ، وغفر الله لنا وله ، وألحقنا به في الصالحين ، وأسكننا وإياه حنته وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

^(١) فهرس الفهارس ٥٢٩/١

^(٢) النفس اليماني ص ٢٤٩

^(٣) فهرس الفهارس ٥٤٢/١

الورقة الأولى



الورقة الثانية



الورقة الأخيرة

قد كاج من سعادته وصفه فكم
 لا يحملون العار في الشعار
 ويقرون الضيف بالانزال
 ويكسبون المعدر الاحلال
 يسلكونه الى الطريق
 لا يحملون النفس فوق الطوق
 لا يشجون لاجل الاشواق
 لا يفلتون الرجل للابواب
 لا يجلسون مجلس الملاحى
 ولا يخوضون مع الاخوان
 لا يشفقون عند اهل الجاه
 لا يتقبلون دنس العمال
 يقابلون حاد ثات الهوى
 وهم معزلة عن العولائم
 يحوزها المنهى والمحرم
 ويذكرون الله بالاخفاء
 من طهرهم الى الورى خفيف
 في حوزهم ينظم السلوك
 تراهم عندهم اذ لا
 كانا الطير على رؤسهم
 فجارهم رتبته معلومة
 انتشرت رايانهم كالورق
 سناؤهم قد صبح الاقطار

وخلصت نياتهم من الرتيا
 ويحملون الكل في الديار
 ويعشرونه على العيال
 والمال والبهجة والجلال
 ويرشدونه الى التحقيق
 لا يخطرون حب ذات الطرق
 فانه من عادة العشاق
 لا يسمعون نغمة الرباب
 لا يشجون الشغل والتلاهي
 ولا يذمون بنى الزمان
 هم جاههم على باب الله
 لا يقرعون باب اهل المال
 بالصمت والتسليم ثم الصبر
 فانها من اعظم الجبرام
 لذل كان البعد عنها اسلم
 في خلوة عن كل من يراى
 وشكلهم بحسنه ظريف
 اعتابهم تعنوها الملوك
 لا يطقون جاهون اصلا
 والعرب قابض على نفوسهم
 ويحذرون شمرته عظيمة
 في مصر والشام واهل الشرق
 رصيتهم هامة به العزاري

ونحرمهم بكل طالع
 وهو غيوت الفضل في الادوار
 وفيهم الاوتار والابحار
 ولقبوه يا مبر المؤمنين
 يجازي الدين بكل نصر
 فلا عقت بين الوريثات
 بين سكن كائن او حركه
 عن حبهم في المحرمي يحول
 اراخهم ومن بالافصال
 بالحب واعف عنه والطفا
 ما جعل الداعي وكرر الدعا
 مستغفر من هفوة الزلات

ونذكرهم على الدوام شايغ
 فكم لى سادة الاعصار
 وفيهم الابدل والاقطاب
 وفيهم من حاز بالدراسي
 وفيهم الغوث بكل عصر
 لاجت على اهل المحي انوارهم
 ونحن من انفا لهم في ركة
 والله لا حلت ولا حولا
 فقل من اللهم ذا الجلال
 على عبديك الذي هم قفا
 ووالدينه والشيوخ اجمعها
 محمداً بالحمد والصلاة

محسباً ما سألني الحديث
 وكأمر في نصرتي المغيث

قال مؤلفها تمت في يوم الجمعة شهر ربيع الثاني سنة ١١٩٥

وكان الفرق من قبلها في حجاز الدون ١٣٦٤
 بالمدنية سنة على يد كاتبها خيرة الله العبد
 كمال كمال من خطه في هذا اليوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

- نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ ذَا الْإِنْعَامِ [١] وَ الْجُودِ وَ الْإِفْصَالِ وَ الْإِكْرَامِ
 حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا اتِّصَالَ [٢] مَا دَارَتْ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي
 فَكَمْ أَيْادِي لَكَ فِينَا كَامِلَةٌ [٣] جَلِيلَةٌ عَلَى الْوِلَاءِ^(١) شَامِلَةٌ
 لَا مُنْتَهَى لِفَيْضِكَ^(٢) الْعَمِيمِ^(٣) [٤] سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مِنْ كَرِيمِ
 أَرْشَدْتَنَا إِلَى الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ [٥] وَفَقَّتْنَا لِفَهْمِ مَا لَمْ نَعْلَمْ
 فَتَحْتَ عَنْ قُلُوبِنَا الْأَقْفَالَا [٦] كَشَفْتَ عَنْ أَبْصَارِنَا الْإِغْفَالَا
 أَغْنَيْتَنِي وَكُنْتُ ذَا حَتِّاجِ [٧] أَصْلَحْتَنِي وَ كُنْتُ ذَا اغْوِجَاجِ
 أَلْبَسْتَ أَعْضَائِي رِذَاءَ الْفَضْلِ [٨] وَكُنْتُ مَعْمُورًا بِدَاءِ الْجَهْلِ
 أَنْشَطْتَنِي^(٤) مِنْ رِبْقَةٍ^(٥) الْأَغْيَارِ^(٦) [٩] أَدْخَلْتَنِي فِي زُمْرَةِ الْأَحْبَارِ^(٧)

(١) في المخطوط الولاء بالفتح وبالكسر أقرب ومعناه على التابع قال ابن منظور في اللسان

٤١٢/١٥ : وأفعل هذه الأشياء على الولاء على التابع

(٢) فيضك : أى خيرك الكثير ؛ يقال فاض الماء والمطر والخير إذا كثر . لسان العرب ٢١٠/٧

(٣) العميم : التام ؛ يقال شئ عميم أى تام . لسان العرب ٢٥٥/١٢

(٤) أنشطتني : فككتني ؛ يقال أنشط البعير أى حل أنشطوته . لسان العرب ١٤٤/٧

(٥) ربقة : الخيط أو الحبل . اللسان ١١٢/١٠

(٦) الأغيار : جمع غير وهو الواحد

(٧) الأحبار : جمع حبرٌ أو حبرٌ وهو العالم ذمياً كان أو مسلماً . اللسان ١٥٧/٤

- جَعَلْتَنِي مِنْ بَضْعَةٍ^(١) الْمُخْتَارِ [١٠] مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالْأَنْوَارِ
 ذِي السَّنَدِ الْعَالِي الصَّحِيحِ الْمُعْتَمَدِ^(٢) [١١] وَ الْمَدَدِ الْمَوْصُولِ آبَادَ الْأَبَدِ^(٣)
 فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ أَبَدًا [١٢] وَ آلِهِ وَ الصَّحْبِ أَنْجُمِ الْهُدَى^(٤)
 وَ أَرْدِفِ الصَّلَاةَ بِالسَّلَامِ [١٣] عَلَيْهِمْ مِنْكَ عَلَى الدَّوَامِ
 بَيْنِي وَبَيْنَ حَاسِدِي الْمَعَادِ [١٤] وَ اللَّهُ حَسْبِي وَ عَلَيْهِ الْاعْتِمَادُ
 وَ بَعْدُ : فَالْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْمُرْتَضَى [١٥] رَزَقَهُ اللَّهُ الْقَبُولَ وَ الرِّضَى
 يَقُولُ ذِي أَرْجُوزَةٍ شَرِيفَةٍ [١٦] صَغِيرَةٍ فِي حَجْمِهَا لَطِيفَةٍ
 قَلِيلَةُ الْأَلْفَاظِ وَ الْمَبَانِي [١٧] كَثِيرَةُ الْأَسْرَارِ وَ الْمَعَانِي
 ضَمَّتْهَا مَنَاقِبَ الْأَبْرَارِ [١٨] أَهْلِ الْحَدِيثِ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ
 بِصُورَةٍ التَّقْرِيبِ فِي الْبَيَانِ [١٩] مُخْتَصِرًا فِي غَايَةِ الْإِمْكَانِ
 عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَ التَّلْوِيحِ [٢٠] مُعَرِّجًا عَنْ سُنَنِ التَّصْرِيحِ
 إِذْ كُنْتُ مِنْ سِنِّ الصَّبَا لِلْآنِ [٢١] فِي خِدْمَةِ السَّادَةِ وَالْأَعْيَانِ
 مُنْتَسِبًا إِلَى عَلَى جَاهِهِمْ [٢٢] بِالْأَخْذِ وَ السَّمَاعِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
 وَلَحِظْتُ أَنْظَارَهُمْ إِلَى [٢٣] فَوَجَبَتْ حُقُوقُهُمْ عَلَى

(١) بضعة : البضعة هي القطعة منه بفتح الباء وسكون الطاء تقول أعطيته بضعة من اللحم إذا

أعطيته قطعة مجتمعة وفي الحديث فاطمة بضعة مني . اللسان ١٢/٨

(٢) قلت : العلو له أقسام أعلاها العلو المطلق وهو ما ينتهي إلى النبي ﷺ

(٣) الأبد : الدهر والجمع آباد وأبود ؛ تقول : لا أفعل ذلك أبد الأبيد و أبد الآباد وأبد الدهر .

اللسان ٦٨/٢

(٤) حديث : " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم " لا يصح عن النبي ﷺ ومعناه صحيح

وَشَاقَنِي الْوَجْدُ الَّذِي أَقُولُ [٢٤] لَعَلَّنِي^(١) أَفِي بِمَا أَقُولُ
فَفِي الْحَدِيثِ : "إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ [٢٥] بِي يَوْمَ يَمْتَدُّ امْتِدَادُ الْبَاسِ
أَكْثَرُهُمْ عَلَى لِلصَّلَاةِ"^(٢) [٢٦] فَسَرَّهُ جَمَاعَةٌ الْمُهْدَاةِ
بَأَنَّهُمْ أَئِمَّةٌ الْآثَارِ [٢٧] وَ حَامِلُو الْحَدِيثِ وَ الْأَخْبَارِ
كَذَا رَوَاهُ حَبِّ^(٣) فِي الصَّحِيحِ [٢٨] مُعَقَّبًا بِالْحُسْنِ وَ التَّصْحِيحِ
إِذْ مِنْ شِعَارِهِمْ لَدَى التَّقْرِيرِ [٢٩] وَ الْكُتُبِ وَ الْإِلْقَاءِ وَ التَّخْرِيرِ
عَلَى مَمَرِّ الذِّكْرِ صَلَّى اللَّهُ [٣٠] عَلَى نَبِيِّهِ وَ مَنْ وَالَاهُ
يُخَلِّدُونَ فِي الطُّرُوسِ^(٤) ذِكْرَهُ [٣١] يُجَدِّدُونَ بِالصَّلَاةِ نَشْرَهُ
فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ بِالْمَجَالِسِ [٣٢] فَهَلْ لَهُمْ فِي الْفَضْلِ مِنْ مُجَانِسِ

(١) لعلني : وجه جائز في اللغة وهو دخول نون الوقاية مع لعل وهذا يندر كما ذكر بن مالك في ألفيته فقال :

وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس

(٢) فيه إشارة إلى حديث الذي رواه ابن مسعود قال قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةً)) أخرجه ابن حبان في صحيحه ٩١١ ، والترمذي في سننه ٤٨٤ ، ابن أبي شيبة (٣١٧٨٧/٣٢٥/٦) ، والبخاري (التاريخ الكبير 5/177) ، والبراز (٥٠١١/٤٢٧/٨) ، وأبو يعلى (١٤٤٦/٢٧٨/٤)

(٣) (حب) هو ابن حبان والحديث رواه ابن حبان في صحيحه ٩١١ وقال : ((في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس برسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القيامة هم أصحاب الحديث ، إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منهم.))

(٤) الطروس : جمع طرس وهي الصحيفة . لسان العرب ١٢١/٦

وَقَدْ رَوَى التَّيْمِيُّ^(١) فِي التَّرْغِيبِ^(٢) [٣٣] عَنْ ثِقَةٍ بِالسَّنَدِ الْعَجِيبِ
وَفِيهِ : "أَنَّ أَبْرَكَ الْعُلُومِ [٣٤] أَتَمَّهَا نَفْعًا لِذِي الْحُلُومِ
عِلْمُ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ الْهَادِي [٣٥] بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ فِي الْعِبَادِ
إِذْ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّلَاةُ تَكْثُرُ [٣٦] وَ ذِكْرُهُ طَوْلَ الْمَدَى يُكْرَرُ
وَ أَنَّهَا كَالرَّوْضِ وَ الْبُسْتَانِ [٣٧] فِيهِ ثِمَارُ الْبِرِّ وَ الْإِحْسَانِ"^(٣)
وَ عَدَّ بَعْضُهُمْ مِنْ الْمَفَاخِرِ [٣٨] ذَكَرَ اسْمِهِ بِالْأَسْمِ فِي الدَّفَاتِرِ
بَلْ رُبَّمَا بَيْنَ السُّطُورِ يُذَكَّرُ [٣٩] مُقْتَرِنًا بِالْأَسْمِ وَهُوَ أَفْخَرُ
وَقَدْ رَوَى الضِّيَاءُ^(٤) بِالْإِسْنَادِ [٤٠] مُتَّصِلًا إِلَى الرَّسُولِ الْهَادِي

(١) التيمي : هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر، الحافظ الكبير، أبو القاسم التيمي، الطلحي، الأصبهاني، المعروف بالجوزي، الملقب بقوام السنة. [المتوفى: ٥٣٥ هـ] انظر تاريخ الاسلام ١١/٦٢٣/٢٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٤/٥٠/١٠٧٥ ، الأعلام للزركلي ١/٣٢٣

(٢) كتاب الترغيب والترهيب من مؤلفاته

(٣) قال الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٣٤/١٧٠٨) : وأخبرنا أبو محمد الحبازي، قال: سمعت أبا أحمد: عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول: ((أبرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعاً في الدين والدنيا بعد كتاب الله - عز وجل - أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلوات عليه، وإنما كالرياض والبساتين تجدد فيها كل خير وبر وفضل وذكر))

(٤) الضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، الشيخ، الإمام، الحافظ، القدوة، المحقق، المجود، الحجة، بقیة السلف، ضياء الدين، أبو عبد الله السعدي، المقدسي، الجماعلي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة [ت ٦٤٣ هـ] انظر : تذكرة الحفاظ ٤/١٣٣/١١٢٩ ، سير أعلام النبلاء

مَا فِي بَيَانِ سَوْقِهِ يُسْتَأْنَسُ [٤١] "بِأَنَّهُمْ لِلدِّينِ غَرْسٌ يُغْرَسُ"^(١)
لَأَنَّهُمْ يُحْيَوْنُهُ بِالسُّنَّةِ [٤٢] وَ يَدْرُسُونَهُ بِأَقْوَى هِمَّةٍ
وَ أَسْنَدُوا هَذَا إِلَى ابْنِ حَنْبَلٍ [٤٣] وَ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْفَتَى الْمَفْضَلِ^(٢)
وَ عَنْ عَلِيٍّ^(٣) مَنْ رَوَى الْآثَارَا [٤٤] وَ عَلَّمَ النَّاسَ بِهَا جَهَارًا
"فَائِئُهُ فِي رُتْبَةٍ الْخِلَافَةِ"^(٤) [٤٥] فَيَا لَهَا مِنْ رُتْبَةٍ بَذَاخَةٍ^(٥)

(١) عن أبي عنبَةَ الْخَوْلَانِي قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ» رواه ابن ماجه في سننه ٥/١ ، والدولابي في الكنى والأسماء ٢٧٧/١٣٦/١ ، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه ٨ ، وحسنه في صحيح الجامع رقم ٧٦٩٢ ، والسلسلة الصحيحة ٢٤٤٢ .

(٢) روى الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ٦٥/١ : "أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ الْكُوفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ بْنَ وَاضِحٍ، بَتَلَّ مَنْسَ، يَقُولُ: كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، إِذَا رَأَى صَبِيَّانَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، وَفِي أَيْدِيهِمُ الْمَحَابِرُ، يُقَرِّبُهُمْ، وَيَقُولُ: هَؤُلَاءِ غَرْسُ الدِّينِ، أُخْبِرْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّينِ غَرْسًا يَشُدُّ الدِّينَ بِهِمْ. هُمْ الْيَوْمَ أَصَاغِرُكُمْ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونُوا كِبَارًا مِنْ بَعْدِكُمْ»

(٣) هو علي بن أبي طالب

(٤) روى الخطيب البغدادي بسنده إلى علي بن أبي طالب قال خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي» . قَالَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرَوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي وَيَعْلَمُونَهَا النَّاسُ» شرف أصحاب الحديث ٣٠/١

(٥) بذاخة : أى عالية شريفة ؛ تبذخ : تطاول وتكبر و فخر وعلا ، وشرف باذخ أى عال . لسان

"وَهُمْ شُهُودُ اللَّهِ وَ الرَّسُولُ"^(١) [٤٦] أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَادَةِ عُدُولِ

(¹) قال أحمد في المسند ١١٢٨٣ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُدْعَى نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَغْتَ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ - أَوْ مَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ - قَالَ: فَيُقَالُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} [البقرة: ١٤٣] ، قَالَ: الْوَسْطُ الْعَدْلُ، قَالَ: فَيُدْعَوْنَ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالْبَلَاغِ، قَالَ: ثُمَّ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ "

رَوَاهُ نُوحٌ^(١) عَنْ وَكِيعٍ^(٢) بِالسَّنَدِ [٤٧] وَ قَالَ سُفْيَانُ^(٣): : سَمِعْتُ الْمُعْتَمَدَ^(٤)

(^١) هو : نوح بن حبيب القومسي البَدَشِيُّ، نسبة إلى قرية من قرى بَسْطَام، أبو محمد. [الوفاة: ٢٤٢ هـ] روى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ بَنِ عِيَّاشٍ، وعبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وإبراهيم بن خالد الصنعاني، وعبد الرزاق، ويحيى القطان، ووکیع وعدة. وَعَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وموسى بن هارون، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ العسقلاني، والحسن بن سفيان، ومحمد بن عبدوس بن كامل، والحسين بن عبد الله الرقي القطان، وآخرون.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ: كَانَ ثِقَةً صَاحِبَ سَنَةِ وَجَاعَةٍ، مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاتَ فِي شَعْبَانَ. تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٥/٤٣٨/٧٢٤٢، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٥/١٢٦٨/٥٥٩، تَارِيخُ دِمَشْقَ رَقْمَ ٧٩٢٩، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ رَقْمَ ٦٤٨٨

(^٢) هو : وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ، الإمام أبو سُفْيَانَ الرَّؤَاسِيُّ الْأَعْوَرُ الْكُوفِيُّ وَلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً، وَأَصْلُهُ مِنْ خُرَّاسَانَ.

سَمِعَ: مِنْ الْأَعْمَشِ، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أَبِي خَالِدٍ، وابن عَوْنٍ، وابن جُرَيْجٍ، ودَاوُدَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَوْدِيِّ، وَأَسَدُ بْنُ شَيْبَانَ، ويونس بن أَبِي إِسْحَاقَ، وهشام بن الغاز، والأوزاعي، وشُعْبَةَ، والثَّوْرِيَّ، وإِسْرَائِيلَ، وخلق وَعَنْهُ: ابن المبارك وهو أكبر منه، وعبد الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ويحيى بْنُ آدَمَ، والحُمَيْدِيُّ، ومُسَدَّدٌ، وأحمد بن حنبل، وإِسْحَاقَ، وابن المَدِينِيِّ، وابن مَعِينٍ، وأبو خَيْثَمَةَ، وابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وأبو كُرَيْبٍ، وعبد الله بن هاشم الطُّوسِيُّ، وإبراهيم بن عَبْدِ اللَّهِ الْقَصَّارِ، وأُمِّمٌ سَوَاهِمٌ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: وَكِيعٌ فِي زَمَانِهِ كَالْأَوْزَاعِيِّ فِي زَمَانِهِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا رَأَيْتُ أَوْعَى لِلْعِلْمِ وَلَا أَحْفَظَ مِنْ وَكِيعٍ، وَرَوَى نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: رَأَيْتُ الثَّوْرِيَّ وَمَعْمَرًا وَمَالِكًا، فَمَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَ وَكِيعٍ قَطُّ. قَالَ أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ: مَاتَ وَكِيعٌ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَدُفِنَ بِقَيْدٍ؛ يَعْنِي رَاجِعًا مِنَ الْحَجِّ. تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٤/١٢٣٠/٣٤١، تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٥٤٧/٦٤٧/٧٢٨٤، تَارِيخُ دِمَشْقَ ٧٩٨٩، التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٢٦١٨.

(^٣) هو الإمام سفيان الثوري

(^٤) يقصد بالمعتمد : الإمام سليمان بن مهران الأعمش

"بِأَنَّهُمْ صَيَّارٌ^(١) الْإِسْلَامِ^(٢) [٤٨] يَتَّقِدُونَ الزَّيْفَ بِالْإِلْهَامِ
وَيُزْرُونَ الْبَهْرَجَ^(٣) الْجَلِيًّا [٤٩] بِكَشَفِ مَا كَانَ بِهِ خَفِيًّا
وَ فِي حَدِيثٍ جَاءَ "لَا تَزَالُ [٥٠] طَائِفَةٌ بِالْحَقِّ لَا تُنَالُ
هُمْ ظَاهِرُونَ فَوْقَ كُلِّ جَانِي [٥١] مَا ضَرَّهُمْ نَوَاءُ ذِي الْخِذْلَانِ"^(٤)
قَالَ الْبُخَارِيُّ عَنْ الْمَدِينِيِّ [٥٢] "بِأَنَّهُمْ هُمْ عَلَى التَّعْيِينِ"^(٥)
وَابْنُ عُيَيْنَةَ الْفَتَى قَدْ أَعْلَمَا [٥٣] فِي قَوْلِهِ "مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَا
عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ هُمْ هُمْ"^(٦) [٥٤] هُمْ الْخَوَاصُّ وَ الطَّرَازُ الْمُغْلَمُ
إِنْ امْرَأً أَقْبَلَ لِلْمِخْرَابِ [٥٥] وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ لِلْمَاصْحَابِ

(١) الصيارف : جمع صراف والصيرفي ، وهو نقاد الدراهم . لسان العرب ١٩٠/٩
(٢) قلت : روى أبو أسامة عن الأعمش أنه قال في إبراهيم النخعي أنه كان صيرفي الحديث ولم أجد
هذا الأثر من رواية سفيان بن عيينة عن الأعمش والأثر أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة
النخعي ٢٢٠/٤ قال : "حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَبَلَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا أَبُو
أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَتَوَقَّى الشُّهْرَةَ، فَكَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ، وَكَانَ إِذَا
سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَزِدْ عَنْ جَوَابِ مَسْأَلَتِهِ، فَأَقُولُ لَهُ فِي الشَّيْءِ يُسْأَلُ عَنْهُ: أَلَيْسَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا؟
فَيَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ هَذَا». وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ صَيْرَفِيَّ الْحَدِيثِ فَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ
بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ "

(٣) البهرج : بفتح الباء والراء ؛ الباطل الردئ من الشئ . لسان العرب ٢١٧/٢
(٤) عن الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى
يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ» رَاه الْبُخَارِيُّ (٣٦٤٠، ٧٣١١، ٧٤٥٩) ، وَمُسْلِم (١٠٢١)
(٥) رواه الترمذی فی سننه ٢١٩٢/٤٨٥ وقال : قال محمد بن إسماعيل قال علي بن المديني هم
أصحاب الحديث

(٦) لم أقف عليه

رَجَوْتُ رَبِّي قَبْلَ أَنْ يَقُومَا [٥٦] غُفْرَانَ ذَنْبِهِ جَنَى ظُلُومًا
وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدٌ الدَّقِيقِيُّ^(١) [٥٧] عَنْ شَيْخِهِ يَزِيدَ^(٢) ذِي التَّحْقِيقِ
"بِأَنَّهُمْ أَبْدَالُ هَذِهِ الْأُمَّةِ"^(٣) [٥٨] إِنْ لَمْ يَكُونُوا هُمْ فَمَنْ فِي الْأُزْمَةِ
لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْقَوْلُ بِالتَّرَدُّدِ [٥٩] وَ مِثْلُهُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ^(٤)

(١) محمد الدقيقى : هو الإمام، المحدث، الحجة، أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن
الحكم الواسطي، الدقيقى [ت ٢٦٦هـ] سير أعلام النبلاء ٥٨٢/١٢ ، تاريخ بغداد ٦٠٠/٣
١١١٣ ، تاريخ الإسلام ٤١٥/٦

(٢) يزيد : هو الإمام القدوة يزيد بن هارون بن زاذى السلمي وقيل بن زاذان مولاهم أبو خالد
الواسطي [٢٠٦هـ] سير أعلام النبلاء ١١٨/٣٥٨/٩ ، تاريخ بغداد ٧٦١٣/٤٩٣/١٦ ، تاريخ
الإسلام ٢٢٨/٥ ، الطبقات الكبرى ٢٢٨/٧ ، الثقات لابن حبان ٢/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي
٢٣١/١ ، طبقات الحنابلة ٤٢٢/١

(٣) روى الدينورى فى كتاب المجالسة و جواهر العلم ١٨٢/٢ قال : " حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي
أُسَامَةَ قَالَ: سئلَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ الْأَبْدَالُ؟ قَالَ: أَهْلُ الْعِلْمِ."

(٤) قال السيوطى فى الحاوى للفتاوى ٣٠٥/٢ : أخرج الشيخ أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي
فى كتاب الحجة على تارك الحجة بسنده إلى أحمد بن حنبل أنه قيل له هل لله فى الأرض أبدال فقال
نعم قيل من هم قال إن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فما أعرف لله أبدالاً.

وقال الخطيب البغدادي فى شرف أصحاب الحديث ٥٠/١ : " أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ بَكَّارٍ الْقَافِلَانِيَّ، يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ:
«إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ هُمُ الْأَبْدَالُ فَمَنْ يَكُونُ»

وَالنَّضْرُ^(١) يَرْوِيهِ عَنِ الْخَلِيلِ^(٢) [٦٠] وَ نَصُّهُ الْعَطْفُ عَلَى التَّنْزِيلِ^(٣)
وَالشَّافِعِيُّ قَالَ فِي كَلَامِ [٦١] بِسَنَدٍ مَا فِيهِ مِنْ مَلَامٍ

(1) هو: النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ بْنِ خَرَشَةَ بْنِ زَيْدِ الْمَازِنِيِّ لِعَلَّامَةً، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَازِنِيُّ، الْبَصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، نَزِيلُ مَرَوْ، وَعَالِمُهَا. وُلِدَ: فِي حُدُودِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ. وَحَدَّثَ عَنْ: هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَعُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، وَأَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمْرَانِيِّ، وَبَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ، وَابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، وَعَبَّادَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَكَهْمَسٍ، وَشُعْبَةَ، وَالْمَسْعُودِيَّ، وَحَمَادَ بْنِ سَلَمَةَ، وَخَلْقَ كَثِيرٍ. وَعَنْهُ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ، وَإِسْحَاقُ الْكُوسَجِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الرِّبَاطِيِّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَرَجَاءُ بْنُ مُرْجَى، وَسُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ الْمَصْحَفِيُّ، وَيَبَّانُ بْنُ عَمْرِو الْبُخَارِيِّ، وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَيْكَنْدِيُّ، وَأُمَمٌ سِوَاهُمْ. وَثَقَّهُ: يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَالنَّسَائِيُّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثَقَّةٌ، صَاحِبُ سَنَةِ ٢٠٤ هـ بمرو. سير أعلام النبلاء ٩/٣٢٨/١٠٨، تاريخ دمشق ٦٢/٦٩/٧٨٨٣، تاريخ الاسلام ٥/٢٠٧/٣٨٣، التاريخ الكبير ٨/٩٠/٢٢٩٦، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٩، البلغة في تراجم اهل اللغة رقم ٣٩٣

(2) الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِمَامُ، صَاحِبُ الْعَرَبِيَّةِ، وَمُنْشِئُ عِلْمِ الْعَرُوضِ، الْبَصْرِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ حَدَّثَ عَنْ: أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ، وَالْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَغَالِبِ الْقَطَّانِ. أَخَذَ عَنْهُ: سَبْيُوهُ النَّحْوِي، وَالنَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، وَهَارُونُ بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَالْأَصْمَعِيُّ، وَآخَرُونَ. وَكَانَ رَأْسًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، دِينًا، وَرِعًا، قَانِعًا، مُتَوَاضِعًا، كَبِيرَ الشَّانِ يُقَالُ: إِنَّهُ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ عِلْمًا لَا يَسْبِقُ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَهُ بِالْعَرُوضِ، وَلَهُ كِتَابُ (الْعَيْنِ) فِي اللُّغَةِ. وَثَقَّهُ: ابْنُ حَبَّانَ وَقِيلَ: كَانَ مُتَقَشِّفًا، مُتَعَبِّدًا. وَكَانَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- مُفْرَطَ الذِّكَاةِ. وُلِدَ: سَنَةَ مِائَةٍ، وَمَاتَ: سَنَةَ بَضْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً وَقِيلَ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ. سير أعلام النبلاء ٧/٢٩/٤٦١، تاريخ الاسلام ٤/٣٥٥/١٠٤، تهذيب الكمال ٨/٣٢٦/١٧٢٥

(3) رَوَى الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ١/٥٠: "أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ بَكَّارٍ، قَالَا سَمِعْنَا النَّضْرَ بْنَ شَمِيلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ، يَقُولُ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ وَلِيٌّ»

"لَوْ أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ ذَا الْآثَارِ [٦٢] وَ حَامِلَ السُّتَةِ وَ الْأَخْبَارِ
كَأَنِّي رَأَيْتُ فِي الرَّفَاقِ [٦٣] صَاحِبَ خَيْرِ الْخَلْقِ بِاتِّفَاقٍ"^(١)
رَوَاهُ عَنْهُ هَكَذَا الْبُيْطِيُّ^(٢) [٦٤] نَقَلَهُ الضَّيَاءُ ثُمَّ الْغَيْطِيُّ^(٣)
وَقَالَ فِي ثَنَائِهِ إِعْلَانًا [٦٥] عَلَيْهِمْ جَزَاهُمْ مَوْلَانَا^(٤)

(١) روى أبو نعيم في الحلية ١٠٩/٩ قال : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَطْرِيفِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، ثنا الرَّبِيعُ ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ كَأَنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

(٢) الإمام، العلامة، سيّد الفقهاء، يُوسُفُ أَبُو يَعْقُوبَ بْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ، الْبُيْطِيُّ، صَاحِبُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، لَازِمُهُ مُدَّةٌ، وَتَخَرَّجَ بِهِ، وَفَاقَ الْأَقْرَانَ. وَحَدَّثَ عَنْ: ابْنِ وَهْبٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. رَوَى عَنْهُ: الرَّبِيعُ الْمُرَادِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ: هُوَ صَدُوقٌ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَيْلٍ، وَالْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ السَّمْسَارِ، وَآخَرُونَ. وَمَاتَ الْإِمَامُ الْبُيْطِيُّ: فِي قَيْدِهِ، مَسْجُونًا بِالْعِرَاقِ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

سير أعلام النبلاء ١٣/٥٨/١٢ ، تاريخ بغداد ٧٥٦٥/٤٣٩/١٦ ، وفيات الأعيان ٦١/٧ ، تاريخ الاسلام ٥٠٥/٩٧٧/٥ ، تهذيب الكمال ٧١٦٣/٤٧٢/٣٢ ، الاعلام للزركلى ٢٥٧/٨
(٣) محمد بن أحمد بن علي السكندري الغيطي الشافعي، أبو المواهب، نجم الدين: فاضل من أهل مصر. نسبته إلى (غيط العدة) أو (أي الغيط) بمصر. له (قصة المعراج الصغرى) و (القول القويم في إقطاع قميم) و (مشيخة) و (الفرائد المنظمة الحديث، و (بهجة السامعين) مولد، ورسالة في (الإسلام والإيمان) و (الأجوبة المفيدة على الأسئلة العديدة) رسالة، في نهاية المجموع ١٣٧٧ كتاني، بالرباط، وغير ذلك ت ٩٨١هـ.. الاعلام للزركلى ٦/٦

(٤) جاء في طبقات الشافعيين في كلامه في أصول العقائد : وقال البويطي: سمعت الشافعي، يقول: عليكم بأصحاب الحديث، فإنهم أكثر الناس صوابا ، وعن الشافعي، قال: إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث، فكأنما رأيت رجلا من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، جزاهم الله خيرا، حفظوا لنا الأصل، فلهم علينا الفضل.

وَقَالَ فِيمَا قَدْ رَوَاهُ يُؤُسُ^(١) [٦٦] عَنْهُ مَعَ الرَّبِيعِ^(٢) قَوْلًا يُؤُسُ
بِأَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ النَّاسُ [٦٧] هُمْ وَ فِي بَيَانِهِمْ إِيْنَاسُ
إِنْ لَمْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ هُمْ فَمَنْ^(٣) [٦٨] لِحِفْظِهِمْ لِكُلِّ أَصْلٍ وَ حَسَنَ
"وَجَاءَ سَهْلُ التُّسْتَرِيِّ سَائِرًا [٦٩] إِلَى أَبِي دَاوُدَ يَوْمًا زَائِرًا"

(١) يُؤُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مَيْسَرَةَ الصَّدْفِيُّ الْمَصْرِيُّ الْمُقَرَّبِيُّ الْحَافِظُ وُلِدَ: سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فِي ذِي
الْحِجَّةِ. وَحَدَّثَ عَنْ: سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمَعْنِ بْنِ عِيسَى، وَابْنِ
أَبِي فُدَيْكٍ، وَأَبِي ضَمْرَةَ اللَّيْثِيِّ، وَبِشْرِ بْنِ بَكْرِ التَّنِيسِيِّ، وَأَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ،
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ الصَّانِعِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى وَرْشِ صَاحِبِ نَافِعٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَبَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ،
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَخَلَقَ كَثِيرٌ
تُوفِّيَ غَدَاةَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ . سِيرَ أَعْلَامُ النُّبَلَاءِ
١٢/٣٤٨/١٤٤ ، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٧/٢٤٩ ، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٦/٥٩٩/٥٦٧ ، الثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَانَ
٢/١ ، تَذَكُّرَةُ الْحَفَظِ ٢/٨٤ ، تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٣٢/٥١٣/٧١٧٨ ، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ

٢/١٧٠/٤٠ ، الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ ٨/٢٦١ ، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّينَ ١/١٦٣

(٢) الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ كَامِلٍ. الْفَقِيه أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرَادِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمَصْرِيُّ الْمُؤَدَّنْ
صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ وَرَاوِي كُتُبِهِ. وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ. وَسَمِعَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ،
وَشُعَيْبَ بْنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَبِشَرَ بْنَ بَكْرِ التَّنِيسِيِّ، وَأَيُّوبَ بْنَ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيَّ، وَالشَّافِعِيَّ، وَيَحْيَى بْنَ
حَسَّانَ، وَأَسَدَ بْنَ مُوسَى، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ،
وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيَّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ
بْنُ عَدِيٍّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ الْحِصَاثِيُّ،
وَأَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعَكْرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ هِزَازٍ السَّيْرَافِيِّ، وَابْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، وَآخَرُونَ.

تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٦/٣٣٢ ، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢/٢٩١ ، سِيرَ أَعْلَامُ النُّبَلَاءِ ١٢/٥٨٧/٢٢٢

(٣) جَاءَ فِي الْمَخْطُوطِ : (إِنْ لَمْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ فَمَنْ) وَهُوَ مَكْسُورٌ وَتَمَّ اصْلَاحُهُ مِنْ قِبَلِ الْمُرَاجِعِ

فَقَامَ بِالْإِكْرَامِ وَ التَّقْرِيبِ [٧٠] قَابَلَهُ بِالْبِشْرِ وَ التَّرْحِيبِ	
أَجْلَسَهُ عَلَى غُلَا مَرَاتِبِهِ [٧١] كِلَاهُمَا يَعْرِفُ قَدَرَ صَاحِبِهِ	
فَقَالَ سَهْلُ يَا إِمَامَ السُّنَّةِ [٧٢] حَبَاكَ مَوْلَاكَ تَمَامَ الْمِنَّةِ	
لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ قُلْ قَصِيتُ [٧٣] بِلا امْتِنَاعٍ ثُمَّ قُلْ أَمْضَيْتُ	
فَقَالَ يَا سَهْلُ عَلَى الْإِمْكَانِ [٧٤] فَسَلْ تُجِبْ بِالْبِرِّ وَ الْإِحْسَانِ	
فَقَالَ دَعْنِي أَلْتُمُ اللِّسَانَا [٧٥] أَرْضِي بِتَقْبِيلِي لَهُ الرَّحْمَانَا	
بِهِ فَكَمْ حَدَّثَتْ بِالْآثَارِ [٧٦] عَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ ^(١)	
وَهَذِهِ مَنْقَبَةٌ شَرِيفَةٌ [٧٧] وَ رُتَبَةٌ أَعْمَادُهَا مُنِيفَةٌ	
فَلْيَهْنِ بِالْبِشَارَةِ الرُّوَاةُ [٧٨] مَا سَالَتِ الدَّجْلَةُ وَ الْفُرَاتُ	
أُخْرٍ بِهِمْ أَيْمَةٌ الْعَرَفَانِ [٧٩] الْعَارِفِينَ بَاطِنَ الْقُرْءَانِ	
السَّالِكِينَ سَنَنَ الْبَيَانِ [٨٠] فِي السُّنَنِ الْقَوِيْمَةِ الْأَرْكَانِ	
عِصَابَةٌ شَرِيفَةٌ مُنْتَخَبَةٌ [٨١] وَ فِتْيَةٌ أَخْلَاقُهُمْ مُهَذَّبَةٌ	
وَفِرْقَةٌ نَاجِيَةٌ بِالنَّصِّ [٨٢] فَانْظُرْ إِلَى جَلِيلَةِ بِالْعَصِّ	

(١) جاء في التقييد ٢٨٢/١: "أخبرنا زكريا علي بن حسان العلي قراءة عليه قال أنبأ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي قال أنبأ عبد الله بن محمد الأنصاري الحافظ قال سمعت أبا يعقوب يعني الحافظ إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب يقول سمعت الخليل بن أحمد يعني السجزي يقول سمعت أحمد بن محمد بن الليث قاضي بلدنا يقول جاء سهل بن عبد الله التستري إلى أبي داود السجستاني فقبل يا أبا داود هذا سهل بن عبد الله التستري جاءك زائرا قال فرحب به وأجلسه فقال له سهل يا أبا داود إن لي إليك حاجة قال وما هي قال تقضيها قال أقضيها مع الامكان قال أخرج إلي لسانك الذي حدثت به أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبله فأخرج إليه لسانه فقبله" وانظر تهذيب التهذيب ١٧٢/٤

قَدْ فَضَّلُوا بِرِفْعَةٍ فِي الشَّانِ [٨٣] وَ مُنَحُوا لَطَائِفَ الْإِحْسَانِ
 وَوُفَّقُوا كِتَابَةَ الْحَدِيثِ [٨٤] فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ وَ الْحَدِيثِ
 وَمُكِّنُوا رِعَايَةَ الْآثَارِ [٨٥] وَ مُنَحُوا حِرَاسَةَ الْأَنْوَارِ
 وَآثَرُوا السَّمَاعَ فِي الدُّرُوسِ [٨٦] وَ اسْتَحْسَنُوا الْإِمْلَاءَ فِي الطُّرُوسِ
 وَحَفِظُوا الرِّجَالَ وَ الْإِسْنَادَا [٨٧] فَرَفَعُوا لِبَيْتِهِمْ عِمَادَا
 وَاسْتَهْوَوُوا الدَّؤُوبَ^(١) وَ الْكَلَالَا [٨٨] وَ الْحَلَّ وَالرُّكُوبَ وَ التَّرَحَالَ
 وَ بَذَلُوا النَّفْسَ مَعَ الْأَمْوَالِ [٨٩] وَ رَكِبُوا مَخَافَ الْأَهْوَالِ
 هُمْ يَرْحَلُونَ مِنْ بِلَادٍ لِبِلَادٍ [٩٠] طَوْرًا بِمِصْرَ تَارَةً بَبْغَادَ
 وَتَارَةً بِحُلَّ الْحِجَازِ [٩١] وَ تَارَةً بِالرِّيِّ^(٢) أَوْ شِيرَازَ
 وَتَارَةً فِي صَفَدٍ^(٣) سَمَرْقَنْدَ^(٤) [٩٢] وَ تَارَةً أُخْرَى لِأَفْجَنْدَ^(٥)
 وَتَارَةً بِمُدُنِ الْآزَاقِ^(٦) [٩٣] وَ تَارَةً بِالشَّامِ وَ الْعِرَاقِ
 وَتَارَةً بِأَرْضِ أَرْدَبِيلِ^(٧) [٩٤] وَ تَارَةً بِالْقُدْسِ وَ الْحَلِيلِ^(٨)

(١) الدَّؤُوب : التعب لسان العرب ٣٦٩/١

(٢) الرى : بفتح أوله وتشديد ثانيه معجم البلدان ١١٦/٣

(٣) صفد : بالتحريك، والصفد: العطاء، وكذلك الوثاق، و صفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على

حمص بالشام، وهي من جبال لبنان. معجم البلدان ٤١٢/٣

(٤) سمرقند : بفتح أوله وثانيه مدينة مشهورة من بلاد ما وراء النهر معجم البلدان ٢٤٦/٣

(٥) لم أقف عليها

(٦) لم أقف عليها ولعلها صفة لبلاد

(٧) مدينة إيرانية تقع في شمال غرب البلاد

(٨) القدس والخليل مدينتان تقعان في فلسطين

وَتَارَةً بِالْعَرَبِ طَوْرًا بِالْيَمَنِ [٩٥]	طَوْرًا بِصَنْعَاءَ وَطَوْرًا فِي عَدَنَ
وَتَارَةً فِي الصَّيْنِ وَ الْأَبْوَابِ ^(١) [٩٦]	وَ تَارَةً فِي قَصْرِ عَيْنِ ثَابِ ^(٢)
وَتَارَةً فِي سَاحِلِ الثُّغُورِ ^(٣) [٩٧]	بِهِمَّةٍ أَرَسَى مِنْ الصُّحُورِ
قَدْ انْتَقَوْا مِنْهَا عَلَى التَّوَارِدِ [٩٨]	غَرَائِبًا مِنْ جُمَلِ الْفَرَائِدِ
بِالْوَعَى وَ الْإِتْقَانِ ثُمَّ الْحِفْظِ [٩٩]	رَعَاهُمْ اللَّهُ بَعَيْنِ اللَّحْظِ
أَضْنَاهُمْ تَقْلِيلُهُمْ لِلزَّادِ [١٠٠]	وَ صَبَرُهُمْ عَلَى ظَمَا الْأَكْبَادِ
وَمَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنْ اجْتِهَادِ [١٠١]	فَلَمْ يَذُوقُوا لَذَّةَ السُّهَادِ
وَاسْتَسْهَلُوا الصَّعَابَ فِي الْأَحْوَالِ [١٠٢]	مَا هَالَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْأَهْوَالِ
قَدْ هَجَرُوا الْأَوْطَانَ وَ الْبِلَادَا [١٠٣]	وَ الْمَالَ وَ الْأَهْلِينَ وَ الْأَوْلَادَا
نُزَاعُ آفَاقٍ مِنْ الْأَطْرَافِ [١٠٤]	أَبْنَاءُ عِلَّتْ مِنْ الْأَشْرَافِ
هُمْ مَيَّزُوا لَنَا صَحِيحَ الْأَثَرِ [١٠٥]	بَعْدَ عُفُوِّ عَيْنِهِ وَ الْأَثَرِ
وَبَيَّنُوا الْأَقْرَى مِنَ الضَّعِيفِ [١٠٦]	كَأَنَّهُ وَحَى مِنْ اللَّطِيفِ
وَعَرَّفُوا مَرَاتِبَ الرِّجَالِ [١٠٧]	وَ حَرَّرُوا الْمِيزَانَ بِاعْتِدَالِ
وَ حَرَّرُوا مُشْتَبَهُ الْأَنْسَابِ [١٠٨]	وَ اسْتَخْرَجُوا اللَّبَّ مِنَ اللَّبَابِ
جَازِمَةٌ أَلْبَابُهُم بِالذِّكْرِ [١٠٩]	ثَابِتَةٌ آرَأَوْهُمْ بِالْفِكْرِ

(^١) قال ابن منظور في اللسان ٢٢٤/١ : والبابة: تُغَرُّ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ. والأبواب: تُغَرُّ مِنْ ثُغُورِ

الْخَزَرِ

(^٢) لم أقف عليه

(^٣) الثغور هي الحدود الإسلامية

قُلُوبُهُمْ	وَاعِيَّةٌ	لِلْحَقِّ	[١١٠]	هِمَّتُهُمْ	جاذِبَةٌ	لِلصِّدْقِ
قَدْ أَمِنُوا	تَمْوِيَةً	ذِي	الْإِلْحَادِ	[١١١]	وَسَلِمُوا	مِنْ وَصْمَةِ الْحُسَادِ
وَحَفِظُوا	مِنْ	اخْتِرَاعِ	الْمَارِقِ	[١١٢]	وَانْتَصَبُوا	لِرَدِّ كُلِّ سَارِقٍ
وَهَجَرُوا	الْوَضَاعَ	وَالْكَذَّابَا	[١١٣]	وَعَرَفُوا	التُّزُولَ	وَالْأَسْبَابَا
وَيَبْنُوا	التَّدْلِيْسَ	فِي	السِّيَاقِ	[١١٤]	وَكَتَبُوا	الْأَسْمَاءَ فِي الطَّبَاقِ
وَأَظْهَرُوا	الْمَوْصُولَ	وَالْمَقْطُوعَا	[١١٥]	وَمُدْرَجَ	الْإِسْنَادِ	وَالْمَرْفُوعَا
وَأَعْتَمَدُوا	الْحِفَاطَ	فِي	الْأَقْوَالِ	[١١٦]	وَأَطْرَحُوا	مَقَالَ ذِي ضَلَالٍ
وَنَوَّعُوا	الْإِسْنَادَ	بِالتَّحْوِيلِ	[١١٧]	وَرَفَضُوا	مَذَاهِبَ	التَّأْوِيلِ
وَيَبْنُوا	الْأَنْوَاعَ	وَالْتَّقْسِيمَا	[١١٨]	وَأَسْتَعْمَلُوا	التَّخْصِيصَ	وَالتَّعْمِيمَا
وَتَرَكُوا	الْأَرَاءَ	بَيْنَ	النَّاسِ	[١١٩]	وَقَدَّمُوا	النَّصَّ عَلَى الْقِيَاسِ
وَعَزَّلُوا	الْعُقُولَ	فِي	الْخِلَافِ	[١٢٠]	وَدَافَعُوا	الْجُهُولَ بِالْإِنْصَافِ
هُمْ	وَارِثُو	مَا	خَلَفَتْهُ	الْأَنْبِيَا	[١٢١]	فَهُمْ بِذَلِكَ الْإِرْثِ أَغْنَى الْأَغْنِيَا
لَا	تَدْعُ	إِلَّا	هَؤُلَاءِ	نَاسَا	[١٢٢]	لِغَيْرِهِمْ لَا تَرْفَعَنَّ رَأْسَا
طَرِيقَهُمْ	إِلَى	الْجِنَانِ	سَالِكَةً	[١٢٣]	مِهَادُهُمْ	أَجْنَحَةً الْمَلَائِكَةَ

تَدْعُوا لَهُمْ صَوَامِتُ الْحَيْتَانِ^(١) [١٢٤] وَ سَائِرُ الْوَحُوشِ بِالْغُفْرَانِ
 فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ لَدَى انْتِصَابِ [١٢٥] لِفَتْحِ مَا رَوَّهَ فِي الْكِتَابِ
 وَضَمَّ مَا وَعَوْهُ فِي الصُّدُورِ [١٢٦] مِنْ كُلِّ قَوْلٍ حَسَنِ مَأْثُورٍ
 مُجْتَنِبِينَ الْفُرْشَ الْوَطِيَّةَ [١٢٧] مُذْ هَجَرُوا الْمَضَاجِعَ الشَّهِيَّةَ
 قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرُنْدِيهِمْ [١٢٨] وَ يَدْفَعُونَهُ وَ يَسْرُنْدِيهِمْ^(٢)
 تَسَاقَطَتْ أَقْلَامُهُمْ مِنْ ذَلِكَ [١٢٩] فَانْتَبَهُوا مِنْ أَجْلِ مَا هُنَالِكَ
 قَدْ خِيَمَ السُّكْرُ عَلَى أَلْبَابِهِمْ [١٣٠] وَ أَثَرُ الْكِدَادِ^(٣) فِي أَصْلَابِهِمْ
 فَقَصَدُوا إِرَاحَةَ الْأَبْدَانِ [١٣١] وَ حَوَّلُوا النَّوْمَ عَلَى الْأَجْفَانِ

(١) عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ: إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي، أَنْتَ تُحَدِّثُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ، قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيْتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِظٍّ وَافِرٍ» رواه أبو داود في سننه رقم ٣٦٤١، والترمذي في سننه ٢٦٨٢، وابن حبان في صحيحه

٦٨، وابن ماجه ٢٢٣ صححه الألباني في صحيح الجامع رقم ٦٢٩٧

(٢) الْمُسْرُنْدِي: الَّذِي يَغْلُوكَ وَيَغْلِبُكَ. وَاسْرَنَدَاهُ الشَّيْءُ: غَلَبَهُ وَعَلَاهُ، قَالَ:

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرُنْدِيَنِي، ... أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِيَنِي

والاسْرُنْدَاءُ والَاغْرُنْدَاءُ وَاحِدٌ، والياءُ لِلإِخَاقِ بِأَفْعَنْتِلَ. لسان العرب ٢١٢/٣

(٣) الْكِدَادُ: جَمْعُ الْكِدِّ وَهُوَ الْإِتْعَابُ. لسان العرب ٣٧٨/٣

وَدَلُّكُوا الْعُيُونَ بِالْأَيْدَى [١٣٢] وَاخْتَلَسُوا الْفُرْصَةَ فِي الدَّادَى^(١)
 حِرْصًا عَلَى التَّحْصِيلِ بِالِاثْقَانِ [١٣٣] مَيْلًا إِلَيْهِ بِهِوَ الْجِنَانِ
 إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُمْ أَنَاسُ [١٣٤] وَ أَنَّهُمْ لِدِينِهِمْ حُرَّاسُ
 وَأَنَّهُمْ حِمَاةُ شَرَعِ الْمُصْطَفَى [١٣٥] وَ أَنَّهُمْ خُصُّوا كَمَالَ الْإِصْطِفَا
 وَأَنَّهُمْ عُذِيقُهُ الْمَرْجَبُ [١٣٦] وَحِصْنُهُ الْمُسَوَّدُ الْمُحَجَّبُ
 وَأَنَّهُمْ جُذَيْلُهُ الْمُحَكَّكُ^(٢) [١٣٧] وَسُورُهُ الْعَالِي الَّذِي لَا يُهْتَكُ
 وَأَنَّهُمْ خِزَانَةُ الْإِسْلَامِ [١٣٨] وَأَنَّهُمْ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ

(١) الدَّادَى هِيَ اللَّيَالِي الْمَظْلَمَةُ .مقدمة القاموس

(٢) قَالَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُنْدَرِ: "أَنَا جُذَيْلُهُ الْمُحَكَّكُ وَ عُذِيقُهُ الْمَرْجَبُ

الْجَذِيلُ تَصْغِيرُ الْجَذْلِ: عُودٌ يُنْصَبُ لِلِإِبِلِ الْجَرَبِيِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَطَّارٍ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْحَبَابُ
 بْنُ الْمُنْدَرِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: عَنِ الْجَذِيلِ هَاهُنَا الْأَصْلُ مِنَ الشَّجَرَةِ تَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ
 فَتَشْتَفِي بِهِ، أَيْ قَدْ جَرَّبْتَنِي الْأُمُورَ وَلِي رَأْيٍ وَعِلْمٌ يُشْتَفَى بِهِمَا كَمَا تَشْتَفِي هَذِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ بِهِذَا
 الْجَذْلُ، وَصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ، وَقِيلَ: الْجَذْلُ هُنَا الْعُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلِإِبِلِ الْجَرَبِيِّ. لِسَانُ الْعَرَبِ
 ١٠٧/١١ وانظر ابن منظور في اللسان أيضاً ١٠١٣/١٠

وقال في لسان العرب ١٠٢٨/١٠: العذيق تصغير العذق: كُلُّ غُصْنٍ لَهُ شُعَبٌ. والعذق أيضاً: النَّخْلَةُ
 عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ

وقال ابن منظور في اللسان ١٠٢٢/١: " وَقِيلَ: تَرْجِيئُهَا أَنْ تُضْمَّ أَغْذَاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا، ثُمَّ تُشَدُّ
 بِالْخُوصِ لِنَلَا يَنْفُضَهَا الرِّيحُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوَالِي الْأَغْذَاقِ لِنَلَا يَصِلَ إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا
 تُسْرَقُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيبَةً طَرِيفَةً، تَقُولُ: رَجَبْتُهَا تَرْجِيئًا. وَقَالَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُنْدَرِ: أَنَا جُذَيْلُهَا
 الْمُحَكَّكُ، وَعُذِيقُهَا الْمَرْجَبُ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: التَّرْجِيْبُ هُنَا إِرْفَادُ النَّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ، لِيَمْنَعَهَا مِنْ
 السَّقُوطِ، أَيْ إِنْ لِي عَشِيرَةٌ تُعَصِّدُنِي، وَتَمْنَعُنِي، وَتُرْفِدُنِي. وَالْعُذِيقُ: تَصْغِيرُ عَذَقٍ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ
 النَّخْلَةُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعُذِيقُهَا الْمَرْجَبُ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ،
 وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْتَّرْجِيْبِ التَّعْظِيمَ.

وَأَنَّهُمْ	فَوَارِسُ	الْمَيْدَانِ	[١٣٩] وَأَنَّهُمْ	مَقَادِمُ	الْعِرْفَانِ
وَأَنَّهُمْ	كَالْبَحْرِ حَدَثٌ لَا حَرَجَ	[١٤٠] وَأَنَّهُمْ	لِكُلِّ	مَكْرُوبٍ	فَرَجَ
وَأَنَّهُمْ	جَحَاجِحٌ ^(١)	كُمَاةٌ ^(٢)	[١٤١] وَأَنَّهُمْ	عِيَاطِلٌ ^(٣)	سَرَاةٌ ^(٤)
وَأَنَّهُمْ	أَسِنَّةٌ	الْفُؤْلَاذِ	[١٤٢] وَأَنَّهُمْ	كُلِّ	مُلْحِدٍ أَخَاذِ
وَأَنَّهُمْ	طَلَائِعُ	الْإِرْشَادِ	[١٤٣] وَأَنَّهُمْ	جَحَافِلٌ ^(٥)	السَّدَادِ
وَأَنَّهُمْ	مَظَاهِرُ	الْخُصُوصِ	[١٤٤] وَأَنَّهُمْ	مَوَاقِعُ	النُّصُوصِ
وَأَنَّهُمْ	لِلْمُجْدِبِينَ	نَوْءٌ	[١٤٥] وَأَنَّهُمْ	لِلْمُدْلَجِينَ	ضَوْءٌ
وَأَنَّهُمْ	طَلَّاسِمُ	الْمَطَالِبِ	[١٤٦] وَأَنَّهُمْ	مَطَالِبُ	الرَّغَائِبِ
وَأَنَّهُمْ	نَبْتُ رَبِي	الْكَوَادِي ^(٦)	[١٤٧] وَأَنَّهُمْ	سُمُّ الْعِدَى	الضَّوَادِي ^(٧)
وَأَنَّهُمْ	بَدْءُ جُيُوشِ	الْعَزْمِ	[١٤٨] وَأَنَّهُمْ	زَهْرُ كِمَامِ	الْحَزْمِ
وَأَنَّهُمْ	نَهَايَةُ	الْأَمَانِي	[١٤٩] وَأَنَّهُمْ	حِرْزُ	وَقَى التَّهَانِي

(١) جحاجح جمع جَحَجَاحٌ وهو السيد الكريم . لسان العرب ٢/٢٠٤

(٢) وَالْكَمِيَّةُ: الشُّجَاعُ الْمُتَكَمِّي فِي سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ أَي سَتَرَهَا بِالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، وَالْجَمْعُ

الْكُمَاةُ . لسان العرب ١٥/٢٣٢

(٣) العياطل هي الخيل السريعة تقول : هم أهل العواتق العياطل والعناق اللحق الأباطل . أساس

البلاغة ١/٣٠

(٤) سَرَاةٌ بفتح السين جمع سرى وهو الشريف . لسان العرب ١٤/٣٧٨

(٥) جحافل جمع جحفل وهو الجيش الكبير ولا يقال جيش جحفل إلا إذا كان فيه خيل ويقال

رجل جحفل إذا كان ذا قدر في قومه سيداً . جمهرة اللغة ٢/١٣٤

(٦) الكوادي هي الأراضي الصلبة

(٧) الضوادي : الكلام القبيح . مقدمة القاموس

وَأَنَّهُمْ نُقْطَةُ بَاءِ الْبَسْمَلَةِ [١٥٠] وَأَنَّهُمْ حَيْطَةُ حَاءِ الْحَمْدَلَةِ
وَإِذِ قَضَوْا مِنْ بَعْضِ مَا قَدْ رَأَوْا [١٥١] أَوْطَارَهُمْ شَاقَهُمُ الْغَرَامُ
وَهَزَّهُمْ شَوْقٌ إِلَى الْأَوْطَانِ [١٥٢] وَ سَاقَهُمْ وَجْدٌ إِلَى الْأَخْدَانِ
فَاقْتَعَدُوا رَوَاحِلَ الْقُفُولِ [١٥٣] وَاسْتَنَمُوا هَضَائِبَ الْحُمُولِ^(١)
وَعَطَفُوا نَجَائِبَ الْأَسْفَارِ [١٥٤] وَ أَذْلَجُوا فِي دُجِيَّةِ الْأَسْفَارِ
مُقْتَصِدِينَ صِلَةَ الْأَرْحَامِ [١٥٥] مُتَّبِعِينَ سُنَّةَ الْإِسْلَامِ
سِلَاحُهُمْ أَسِنَّةُ الْمَزَابِرِ [١٥٦] رَفِيقُهُمْ طَرَسٌ مَعَ الْمَحَابِرِ
نَدِيمُهُمْ غَرَائِبُ الْأَثَارِ [١٥٧] سَمَاعُهُمْ بَدَائِعُ الْأَخْبَارِ
حَادِيهِمْ الْإِمْلَاءُ فِي الرَّقَاعِ [١٥٨] هَادِيهِمْ التَّوْفِيقُ لِلْأَسْمَاعِ
وَعِنْدَمَا قَدْ دَخَلُوا الدِّيَارَا [١٥٩] وَقَدْ قَضَوْا مِنْ حِيَّهِمْ أَوْطَارَا
اتَّخَذُوا بُيُوتَهُمْ مَسَاجِدَا [١٦٠] بِذِكْرِهِمْ وَعَمَرُوا الْمَشَاهِدَا
وَنَشَرُوا الْمَحْصُولَ وَ الْمَعْلُومَا [١٦١] وَفَتَحُوا الْمَعْكُومَ وَ الْمَخْتُومَا
وَأَرْعَفُوا مَخَاطِمَ الْيَرَاعِ [١٦٢] وَ بَلَّغُوا الْإِرْسَالَ بِالسَّمَاعِ
وَ فَتَحُوا الْأَبْوَابَ لِلْمَعَالِي [١٦٣] وَ نَظَّمُوا الْإِسْنَادَ بِالْعَوَالِي^(٢)
وَصَارَتِ النَّاسُ إِلَيْهِمْ تَسْعَى [١٦٤] زَوْجًا وَ أَفْرَادًا وَ عَشْرًا تِسْعَا
لَأَجْلِ تَحْصِيلِ غُلَا الْإِسْنَادِ [١٦٥] مِنْ سَائِرِ الْأَقْطَارِ وَ الْبِلَادِ

(١) الحمول هي الإبل وما عليها اللسان ١٧٩/١١ واستنموا من سنام الجمل ومعنى البيت أنهم

يركبون الإبل للرحلة

(٢) يشير الناظم إلى ألفية السند التي ألفها وهي جامعة لأسانيده

فَمِنْهُمْ الْقَانِعُ بِالْإِذْنِ فَقَطْ [١٦٦]	وَ الْوَاصِلُ الَّذِي عَلَى الْغِنَى سَقَطَ
وَمِنْهُمْ الْمَحْرُومُ قَطُّ لَمْ يَصِلْ [١٦٧]	وَ الْمَرْءُ لَاشْكَّ عَدُوٌّ مَا جَهْلُ
رُؤْيَتْهُمْ تُقْصَدُ مِنْ بَعِيدٍ [١٦٨]	سِيرَتْهُمْ أَحَلَّى مِنْ الْعَبِيدِ
دَعَوَتْهُمْ تَدْفَعُ كُلَّ أَرْمَةٍ [١٦٩]	رَحَلَتْهُمْ تَرْفَعُ كُلَّ غُمَّةٍ
أَفْرَغَ فِي إِسْنَادِ ذَا الْإِخْلَاصِ [١٧٠]	رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ وَ الْخَوَاصُ
حَلِيَّتُهُمْ مَهَابَةٌ الْخُشُوعِ [١٧١]	عِيُونُهُمْ مَلَأَى مِنَ الدَّمُوعِ
يَمْشُونَ هَوْنًا بِسَنَى الْوَقَارِ [١٧٢]	يُمْلُونَ أَطْرَافًا مِنَ الْأَخْبَارِ
وَجُوهُهُمْ نَاصِرَةٌ مُضِيَّةٌ [١٧٣]	نُفُوسُهُمْ مَأْمُورَةٌ مَرْضِيَّةٌ
رِيَاضُهُمْ مُعْشِبَةٌ فِي الْمَحَلِ [١٧٤]	حَيَاضُهُمْ مُتْرَعَةٌ بِالْجَلِ
نُجُومُهُمْ طُولُ الْمَدَى سَيَّارَةٌ [١٧٥]	رُؤُودُهُمْ مَهْمَا أَتَتْ مَيَّارَةٌ
ثِمَارُهُمْ دَانِيَةٌ الْقُطُوفِ [١٧٦]	جَنَائُهُمْ حَاوِيَةٌ الصُّنُوفِ
صُدُورُهُمْ قَدْ مِلَّتْ إِيمَانًا [١٧٧]	أَفْوَاهُهُمْ قَدْ حُشِيَتْ عَقِيَانًا
بِعِلْمِهِمْ جُمِلَتْ الْمَشَاهِدُ [١٧٨]	بِهَدْيِهِمْ قَدْ تَمَّتِ الْمَقَاصِدُ
يَرْعُونَ عَهْدَ الْجَارِ بِالرِّفَاءِ [١٧٩]	يَرْضَوْنَ فِي الْجَزَاءِ بِاللِّقَاءِ
قَدْ سَلِمَتْ أَعْرَاضُهُمْ مِنَ الْخَنَاءِ [١٨٠]	لَمْ يَدَّعُوا عِلْمًا وَ لَا قَالُوا أَنَا
لَمْ يَنْسِبُوا الْفَضْلَ إِلَى الذَّرَاعِ [١٨١]	وَ مَا ادَّعَوْا فِيهِ بِطُولِ الْبَاعِ
قَدْ لَاحَ مِنْ سِيَمَاهُمْ وَصْفُ الْحَيَا [١٨٢]	وَ خُلِصَتْ نِيَّاتُهُمْ مِنَ الرِّيَا
لَا يَحْمِلُونَ الْعَارَ فِي الشَّعَارِ [١٨٣]	وَ يَحْمِلُونَ الْكُلَّ فِي الدِّيَارِ
وَيُقَرِّبُونَ الصَّيْفَ بِالْإِنْزَالِ [١٨٤]	وَ يُؤَثِّرُونَهُ عَلَى الْعِيَالِ

- وَيُكْسِبُونَ الْمُعْدَمَ الْأَحْوَالا [١٨٥] وَ الْمَالَ وَ الْبَهْجَةَ وَ الْجَلالا
وَيُسْلِكُونَهُ إِلَى الطَّرِيقِ [١٨٦] وَ يُرْشِدُونَهُ إِلَى التَّحْقِيقِ
لَا يُحْمِلُونَ النَّفْسَ فَوْقَ الطَّوْقِ [١٨٧] لَا يُخْطِرُونَ حُبَّ ذَاتِ الطَّوْقِ
لَا يَشْرَحُونَ لَاعِجَ الْأَشْوَاقِ [١٨٨] فَإِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْعُشَّاقِ
لَا يَنْقُلُونَ الرَّجُلَ لِلْأَبْوَابِ [١٨٩] لَا يَسْمَعُونَ نِعْمَةَ الرَّبَّابِ
لَا يَجْلِسُونَ مَجْلِسَ الْمَلَاهِي [١٩٠] لَا يُؤْثِرُونَ الشُّغْلَ وَ التَّلَاهِي
وَلَا يَخُوضُونَ مَعَ الْإِخْوَانِ [١٩١] وَ لَا يَذُمُونَ بَنِي الرِّمَانِ
لَا يَشْفَعُونَ عِنْدَ أَهْلِ الْجَاهِ [١٩٢] هُمْ جَاهُهُمْ عَلَى بَابِ اللَّهِ
لَا يَقْبَلُونَ دَنْسَ الْعُمَالِ [١٩٣] لَا يَقْرَعُونَ بَابَ أَهْلِ الْمَالِ
يُقَابِلُونَ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ [١٩٤] بِالصَّمْتِ وَ التَّسْلِيمِ ثُمَّ الصَّبْرِ
وَهُمْ بِمَعَزِلٍ عَنِ الْوَلَائِمِ [١٩٥] فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْجَرَائِمِ
لِحُوزِهَا الْمُنْهَى وَ الْمُحَرَّمَ [١٩٦] لِذَاكَ كَانَ الْبُعْدُ عَنْهَا أَسْلَمًا
وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ بِالْإِخْفَاءِ [١٩٧] فِي خَلْوَةٍ عَنْ كُلِّ مَنْ يُرَائِي
مَوْطِئَهُمْ لَدَى الْوَرَى خَفِيفُ [١٩٨] وَ شَكْلُهُمْ لِحُسْنِهِ ظَرِيفُ
فِي حَزْبِهِمْ يَنْتَظِمُ السُّلُوكُ [١٩٩] أَعْتَابُهُمْ تَعْنُوا لَهَا الْمُلُوكُ
تَرَاهُمْ عِنْدَهُمْ أَذِلًّا [٢٠٠] لَا يَنْطِقُونَ جَاهِرِينَ أَصْلًا
كَأَنَّمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ [٢٠١] وَ الرُّعْبُ قَابِضٌ عَلَى نُفُوسِهِمْ
فَخَارُهُمْ رُتْبَتُهُ مَعْلُومَةٌ [٢٠٢] وَ مَجْدُهُمْ شُهْرَتُهُ عَظِيمَةٌ
انْتَشَرَتْ رَايَاتُهُمْ كَالْوَرَقِ [٢٠٣] فِي مِصْرَ وَالشَّامِ وَ أَهْلِ الشَّرْقِ

تَنَاشَوْهُمْ قَدْ طَبَّقَ الْأَفْطَارَا [٢٠٤] وَ صَيَّتُهُمْ هَامَتْ بِهِ الْعَذَارَى
وَذَكَرَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ شَائِعُ [٢٠٥] وَ فَجَّرُهُمْ بِكُلِّ قُطْرٍ طَالِعُ
فَهُمْ لَعَمْرِي سَادَةُ الْأَعْصَارِ [٢٠٦] وَهُمْ غِيُوْتُ الْفَضْلِ فِي الْأَدْوَارِ
وَفِيهِمْ الْأَبْدَالُ وَالْأَقْطَابُ [٢٠٧] وَفِيهِمْ الْأَوْتَادُ وَ الْأَنْجَابُ^(١)
وَفِيهِمْ مَنْ حَازَ بِالْدَّرِّ السَّنَى [٢٠٨] وَ لَقَّبُوهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِي^(٢)
وَفِيهِمْ الْعَوْتُ بِكُلِّ عَصْرِ [٢٠٩] يُجَدِّدُ الدِّينَ بِكُلِّ نَصْرِ
لَا حَتَّ عَلَى أَهْلِ الْحِمَى أَنْوَارُهُمْ [٢١٠] فَلَا عَفَتْ بَيْنَ الْوَرَى آثَارُهُمْ
وَنَحْنُ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ فِي بَرَكَةِ [٢١١] بَيْنَ سُكُونٍ كَائِنٍ أَوْ حَرَكَةٍ
وَاللَّهِ لَا حُلْتَ وَ لَا أَحُولُ [٢١٢] عَنْ حُبِّهِمْ فِي مُهْجَتِي يَجُولُ
فَقَدَّسِ اللَّهُمَّ ذَا الْجَلَالِ [٢١٣] أَرْوَاهُكُمْ وَ مَنْ بِالْإِفْضَالِ

(١) قال الإمام ابن القيم "رحمه الله" في فصل عقده لأحاديث مشهورة باطلة من نقد المنقول والחק المميز بين المردود والمقبول ص ١٣٦ رقم ٣٠٨: "ومن ذلك أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقرب ما فيها حديث "لا تسبوا أهل الشام ، فإن فيهم البدلاء ، كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلاً آخر" ذكره أحمد ، ولا يصح أيضاً فإنه: منقطع" اهـ.

(٢) فيه اكتفاء والمقصود أمير المؤمنين في الحديث وهو لقب يطلق على من بلغ المنتهى في هذا الفن قال الشيخ أحمد شاکر: "أطلق أحدثون ألقاباً على العلماء بالحديث فأعلاها أمير المؤمنين في الحديث وهذا لقب لم يظفر به إلا الأفاضل النواذر الذي هم أئمة هذا الشأن والمرجع إليهم فيه كشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل والبخاري والدارقطني وفي المتأخرين الحافظ بن حجر العسقلاني رضى الله عنهم أجمعين" انظر تعليق الشيخ أحمد شاکر على ألفية السيوطي تحت النظم رقم ٥٨٣ .

عَلَى عُبَيْدِكَ الَّذِي لَهُمْ قَفَا [٢١٤] بِالْحُبِّ وَارْضَ وَاعْفُ عَنْهُ وَالْطُّفَا^(١)
 وَوَالِدَيْهِ وَالشُّيُوخَ أَجْمَعَا [٢١٥] مَا حَيَّلَ الدَّاعِي وَ كَرَّرَ الدُّعَا
 مُخْتِمًا بِالْحَمْدِ وَ الصَّلَاةِ [٢١٦] مُسْتَغْفِرًا مِنْ هَفْوَةِ الزَّلَّاتِ
 مُحَسِّبًا مَا تُلَى الْحَدِيثُ [٢١٧] وَقَامَ فِي نُصْرَتِهِ الْمُغِيثُ

قَالَ مُؤَلِّفُهَا: نَمَّتْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٨ شَهْرِ رَجَبِ الثَّانِي سَنَةِ ١١٩٥ هـ

(١) في المخطوط بالحب واعف عنه والطفاء ، فيه كسر ولعله سقط وتم التصحيح من قبل المراجع